الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم

– دراسة حديثية تحليلية –

Hadiths about the appearance of the Antichrist and their number - an analytical hadith study -

إعداد

د/ مها بنت لافي بن مذود الشمري

باحثة في السنة

المملكة العربية السعودية

الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم – دراسة حديثية تحليلية –

مها بنت لافي بن مذود الشمري
قسم السنة وعلومها– كلية الشريعة– جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Leenkafs@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى تخريج الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم، ودراسة أسانيدها وبيان الصحيح منها والضعيف، والوقوف على أسباب الإشكال في الأحاديث المُشْكِلة في كم دجّال سيكون بين يدي الساعة، وإظهار أوجه الإشكال في الأحاديث المُشْكِلة، وبيان أجوبة العلماء على الأحاديث المُشْكِلة في كم دجّال بين يدي الساعة، والترجيح بين الأقوال وفق القواعد المعتبرة، والمنهج العلمي، وتم تقسيمه إلى مقدمة ومبحث يتعلَّق بعدد الدجّالين. ومن أبرز النتائج: أن أحاديث يأجوج ومأجوج فيها الصحيح والضعيف وأحاديث لا تثبت، وأن علمُ مُشكِل الحديث ومُختلِفِه من أهمّ علوم الحديث التي لا بُدّ من معرفتها لسدّ الذرائع في التشكيك بالسُّنّة النبويّة. وأن منشأ الإشكال في الحديث إما أن يكون بسبب المعارضة أو الغموض أو اشتماله على ما يظهر مستحيلاً في الشرع أو العقل، وقد أثبت البحث مدى التنوُّع الاجتهادي في إزالة التعارض بين الأدلة عند العلماء، وذلك بحسب ما كانوا يتمتّعون به من مَلَكةٍ علميّة واجتهادية.

الكلمات المفتاحية : الأحاديث ، الواردة ، ظهور ، الدجالين ، الساعة .

Hadiths Concerning the Appearance of the Antichrist and Their Number – An Analytical Hadith Study –

Maha bint Lafi bin Madhud Al-Shammari
Department of Sunnah and Its Sciences - College of Sharia - Qassim University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Leenkafs@gmail.com

Abstract:
This research aims to authenticate the hadiths related to the appearance of the Antichrist and their number, study their chains of transmission, and identify the authentic and weak ones. It also aims to identify the causes of confusion in the problematic hadiths regarding the number of Antichrists before the Hour, highlight the problematic aspects of these problematic hadiths, and provide scholars' responses to the problematic hadiths regarding the number of Antichrists before the Hour. It also aims to weigh up the opinions based on established principles and the scientific method. The research is divided into an introduction and a section on the number of Antichrists. Among the most prominent findings are that the hadiths about Gog and Magog include authentic, weak, and unproven hadiths. The science of problematic hadiths and their differences is one of the most important hadith sciences, essential for understanding to prevent the avenues for casting doubt on the Prophetic Sunnah. The origin of problematic hadiths can be due to contradiction or ambiguity, or because they contain what appears impossible according to Islamic law or reason. The research demonstrated the extent of the scholars' diversified efforts to resolve conflicts between evidence, based on their scholarly and ijtihad capabilities.

Keywords: Hadiths, Reports, Emergence, Antichrists, The Last Hour.

المقدِّمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أما بعد:

فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأقام سنته مقام البيان لآي الكتاب؛ فأتت السنة مع القرآن الكريم على ثلاثة أوجه؛ إما موافقة لما جاء به القرآن الكريم، وإما شارحة ومبينة، وهذا الشرح والبيان له صور متعدة؛ منها تفصيل المجمل، وتقييد المطلق، وتخصيص العام، وإزالة المشكل، وإما استقلال السنة النبوية بتشريع أحكام لم ترد في القرآن الكريم، فليس لمؤمن ولا مؤمنة مع كمال هذا البيان خِيَرَةٌ في العدول عن هديه ﷺ وإشراق بيانه، بيد أن السنة النبوية مع هذا المقام الرفيع لم تخلُ من وجود أحاديث استُشكلت ظاهراً مع كونها في حقيقة الأمر خالية من الإشكال؛ لأنها وحيٌ منزلٌ من حكيم حميد، يقص الحق وهو خير الفاصلين، "ووجود النصوص التي يُستشكل ظاهرها لم يقع في الكتاب والسنة عفواً وإنما هو أمر مقصود شرعاً؛ ليبلو الله تعالى ما في النفوس، ويمتحن ما في الصدور، وييسر للعلماء أبواباً من الجهاد يرفعهم الله به درجات"[1].

ولما كان اليوم الآخر من الأمور الغيبية؛ أعان الله سبحانه وتعالى خلقه على الإيمان به بأمور كثيرة، ومن ذلك ربط هذا الغيب بالأمور

المحسوسة، ومن هذه الأمور المحسوسة التي تعين على الإيمان باليوم الآخر؛ أشراط الساعة، التي هي جزء لا يتجزأ من الإيمان بالغيب.

وقد جاءت أحاديث منها الصحيح ومنها الضعيف ومنها الذي لا يثبت في يأجوج ومأجوج، ودراستها والإجابة عن هذه الإشكالات باب من أبواب العلم والإيمان باليوم الآخر باعتبار أن أشراط الساعة من مقدماته، ولا يخفى أهمية الإجابة عن إشكالات أشراط الساعة في هذا الوقت الذي أخذ فيه بعض الكتّاب المعاصرين يشكِّك في ظهور ما أخبر به ﷺ من المغيَّبات التي يجب الإيمان بها.

لذا رغبت أن يكون بحثي بعنوان: الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم – دراسة حديثية تحليلية

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

أجملها في النقاط الآتية:

١. مناسبة ذلك لتخصص علوم السُّنَّة النَّبويَّة في جمع الأحاديث المُشْكِلة ودراستها دراسة حديثية.
٢. جلالة علم مشكل الحديث وعلو مكانته، وأهميته البالغة في الدفاع عن السنة النبوية، ودحض مزاعم الطاعنين فيها بدعوى التناقض والتعارض.
٣. أهمية مشكل الحديث، وحاجة مكتبة السنة النبوية إلى إثرائها بالمزيد من البحوث فيه.
٤. أهمية تخريج الأحاديث لبيان الصحيح منها والضعيف.

أهداف البحث:

١. تخريج الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم، ودراسة أسانيدها دراسة حديثية.

٢. بيان أسباب الإشكال في الأحاديث المُشْكِلة في ظهور الدجّالين وعددهم.
٣. إظهار أوجه الإشكال في الأحاديث المُشْكِلة في ظهور الدجّالين وعددهم.
٤. بيان أجوبة العلماء على الأحاديث المُشْكِلة في ظهور الدجّالين، والترجيح بين الأقوال وفق القواعد المعتبرة، ووفق المنهج العلمي.

مشكلة البحث:

تدور حول الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم يأجوج ومأجوج – دراسة حديثية تحليلية – ويجيب البحث عن الأسئلة التالية:

١. ما الأحاديث الصحيحة الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم؟
٢. ما أسباب الإشكال في ظهور الدجّالين وعددهم؟
٣. ما أوجه الإشكال في الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم؟
٤. ما أجوبة العلماء عليها؟
٥. ما أثر البحث الحديثي في بيان المشكل وجوابه في الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم؟

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، ومبحث، وخاتمة، ثم فهرس المراجع والمصادر، وتفصيلها على النحو التالي:

- **المقدمة**، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وخطته، ومنهجه.
- **ومبحث** يتعلَّق بعدد الدجّالين .
- **الخاتمة**، وتتضمن: أهم النتائج والتوصيات.
- **المراجع**.

منهج البحث:

اتّبعتُ -بعون الله- في بحثي المنهجَ الاستقرائي؛ لجمع الأحاديث الواردة في ظهور الدجّالين وعددهم، والمنهجَ النقدي؛ لدراستها دراسةً حديثيّةً متخصِّصة والحُكم عليها، والمنهجَ التحليلي الاستنباطي؛ لدراسة متون الأحاديث، ودفع الإشكال عنها.

المبحث الذي يتعلَّق بعدد الدجّالين:

ويمكن عرض الأحاديث الواردة في ذلك على النّحو التالي:

قال البخاري (٣٦٠٩): حدّثني عبد الله بن محمد، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«لاَ تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ...وَلاَ تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ[١] دَجّالُونَ كَذّابُونَ[٢]، قَرِيباً مِنْ ثَلاَثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ»[٣].

* أخرجه مسلم (١٥٧) عن محمد بن رافع.

والترمذي (٢٢١٨) عن محمود بن غَيْلَان.

كلاهما – محمد ومحمود – عن عبد الرزاق به بلفظه، ومختصراً في رواية محمود عند الترمذي، وقال في رواية محمد عند مسلم: «يَنْبَعِثَ».

* وأخرجه البخاري (٧١٢١)، ومسلم (١٥٧)، وأحمد في (٧٢٢٨)، وفي (١٠٨٦٥) من طريق الأعرج.

وأبو داود (٤٣٣٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، وفي (٤٣٣٤) من طريق أبي سَلَمة بن عبد الرحمن.

ثلاثتهم – الأعرج وعبد الرحمن وأبو سَلَمة – عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً بلفظه، وبنحوه في رواية أبي سَلَمة.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨٦/١٣): "المراد بـ(بعثهم): إظهارهم، لا البعث بمعنى الرِّسالة"، ويؤيد ذلك رواية مسلم (١٥٧): «ينبعث».

(٢) دَجَّالُونَ: أصل الدَّجَل: الخلط. يقال: دَجَّلَ: إذا لبّسَ وموَّه، ودجّالون أي: كذّابون مموِّهون. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٠٢/٢).

(٣) أشار الحافظ في فتح الباري (٦١٧/٦) إلى أنه "ليس المراد مَن ادّعى النبوّةَ مطلقاً فإنهم لا يُحصوَن كثرةً؛ لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شَوكة وبدت له شُبهة".

وفي رواية الأعرج عند البخاري ساق حديثاً طويلاً، وفي رواية الأعرج عند مسلم وأحمد ورواية أبي سَلَمة عند أبي داود ساق لفظ الشاهد دون ذكر أوّله.

يُشكِل على الحديث المتقدِّم ما يلي:

قال مسلم (٢٩٢٣): حدّثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة – قال يحيى: أخبرنا وقال أبو بكر: حدّثنا أبو الأحوص–، (ح) وحدّثنا أبو كامل الجَحْدَري، حدّثنا أبو عَوَانة، كلاهما عن سِمَاك، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ كَذّابِينَ»، وزاد في حديث أبي الأحوص قال: فقلتُ له: آنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

* أخرجه أحمد (٢٠٨٦٣) من طريق زُهير، وفي (٢٠٨٩١) من طريق شُعبة، وفي (٢٠٨٠٢) من طريق إسرائيل.

ثلاثتهم – زهير وشُعبة وإسرائيل – عن سِمَاك بن حرب به بلفظه، إلا أنّ في رواية إسرائيل دون ذكر الزيادة.

* وأخرجه مسلم (١٨٢٢) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة، مع غلامي نافع: أنْ أخبِرْني بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: فكتب لي:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ... وساق جابرٌ ﷺ حديثاً طويلاً إلى أن ذَكَرَ لفظَ الشاهد.

قال أبو داود (٤٢٥٢): حدّثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عن ثوبان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ...وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذّابُونَ ثَلَاثُونَ،

كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

* أخرجه أحمد (٢٢٣٩٥).

وابن منـدَهْ في التوحيد (٤٦١)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٢٨٩/٢)، وفي دلائل النبوة (ص٥٣٧) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله.

ثلاثتهم – أحمد وإسماعيل وإبراهيم – عن سليمان بن حرب به بلفظه، وبلفظه دون موضع الشاهد في رواية إسماعيل عند ابن منـدَهْ والداني.

* وأخرجه مسلم (٢٨٨٩)، والترمذي (٢١٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٧٨٩) من طريق قتيبة بن سعيد.

ومسلم (٢٨٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٥٦) عن أبي الربيع سليمان بن داود العَتَكي.

وأحمد (٢٢٤٥٢) عن عفّان بن مسلم.

وابن أبي شيبة (٣٣٨٥٥) عن العلاء بن عُصيم.

وابن منـدَهْ في التوحيد (٤٦١)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٤٤٢) عن محمد بن الفضل "عارم".

والبيهقي في دلائل النبوة (٥٢٧/٦) من طريق الحجاج بن منهال.

جميعهم – قتيبة وسليمان وعفّان والعلاء وعارم والحجاج – عن حمّاد بن زيد به بلفظه، وبلفظه مختصراً مع ذكر موضع الشاهد في رواية عارم عند الداني، وبلفظه مختصراً دون موضع الشاهد في رواية قتيبة عند مسلم ورواية عارم عند ابن منـدَهْ ورواية الحجاج عند أبي البيهقي، وبنحوه مختصراً دون لفظ الشاهد في رواية سليمان عند مسلم ورواية قتيبة عند ابن حبان

ورواية عفّان عند أحمد ورواية العلاء عند ابن أبي شيبة.

* وأخرجه أحمد (١٧١١٥)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٦) من طريق معمر بن راشد.

والرُّوياني في مسنده (٦٣٥) من طريق عبّاد بن منصور.

كلاهما – معمر وعبّاد – عن أيوب بن كيسان به بلفظه في رواية عبّاد عند الرُّوياني، وبنحوه دون موضع الشاهد عند الباقين.

* وأخرجه مسلم (٢٨٨٩)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، والرُّوياني في مسنده (٦٢٩)، وابن حبان (٤٨٤٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٣٩٧)، وفي مسند الشاميين (٢٦٩٠)، وابن مندَهْ في التوحيد (٤٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٦١٧)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٤٢٣)، وفي دلائل النبوة (ص٢٠٥) من طريق قَتادة بن دِعامة.

والحاكم (٨٣٩٠) من طريق يحيى بن أبي كثير.

كلاهما – قَتادة ويحيى – عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي به بلفظه مختصراً دون موضع الشاهد في رواية قَتادة عند مسلم وقوام السنة، وبنحوه في رواية قَتادة عند ابن ماجه والرُّوياني وابن حبان والطبراني وابن مندَهْ والبيهقي، وبنحوه مختصراً دون موضع الشاهد في رواية يحيى عند الحاكم.

دراسة الإسناد:

- سليمان بن حرب: الأزدي، أبو أيوب البصري، قاضي مكة، توفي سنة ٢٢٤هـ، روى له الجماعة.

  روى عن: حمّاد بن زيد، وجرير بن حازم وغيرهما.

  وعنه: أبو داود، والبخاري وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة إمام حافظ"[١].

- محمد بن عيسى: بن نَجِيح البغدادي، أبو جعفر ابن الطَّبّاع، توفي سنة ٢٢٤هـ، روى له النسائي وأبو داود وابن ماجه.

روى عن: حمّاد بن زيد، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه"[٢].

- حمّاد بن زيد: بن درهم الأَزْدِي، أبو إسماعيل البصري، توفي سنة ١٧٩هـ، روى له الجماعة.

روى عن: أيوب السَّخْتِياني، وأنس بن سيرين وغيرهما.

وعنه: سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى البغدادي وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب"[٣].

- أيوب: هو بن أبي تَمِيْمَة – واسمه كيسان – السَّخْتِياني، أبو بكر البصري، توفي سنة ١٣١هـ، روى له الجماعة.

روى عن: أبي قِلَابةَ عبد الله بن زيد، ومحمد بن سيرين وغيرهما.

وعنه: حماد بن زيد، وحماد بن سَلَمَة وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقةٌ ثبتٌ حُجّة، من كبار الفقهاء العُبّاد"[٤].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٥٠). وانظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٣٨٤/١١).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٠١). وانظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٢٥٨/٢٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص١٧٨). وانظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٢٣٩/٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص١١٧). وانظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٤٥٧/٣).

- أبو قِلَابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العِجْلي: فيه نصبٌ يسير"[١]، وقد عدَّه في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وذكر أنّ أهل هذه الطبقة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح [٢].
- أبو أسماء: هو عمرو – ويقال اسمه: عبد الله – بن مَرْثَد الرَّحَبي الدمشقي، توفي في خلافة عبد الملك.

روى عن: ثوبان ﷺ مولى النبي ﷺ، وأبي ذرّ الغِفاري ﷺ وغيرهما.

وعنه: أبو قِلَابة عبد الله بن زيد، وصالح بن جبير وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"[٣].

الحكم على الإسناد:

الحديث صحيح الإسناد.

قال أحمد (٢٣٣٥٨): حدّثنا علي بن عبد الله، حدّثنا معاذ – يعني: ابن هشام – قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطّ يده – ولم أسمعْه منه – عن قَتادةَ، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم النَّخَعي، عن همّام، عن حذيفة ﷺ أنّ نبيَّ الله ﷺ قال:

«فِي أُمَّتِي كَذّابُونَ وَدَجّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ: مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٢٦) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني بلفظه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٠٤).

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص٢١).

(٣) تقريب التهذيب (ص٤٢٦). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٢٢٣/٢٢).

* وأخرجه والطحاوي في شرح المشكل (٢٩٥٣)[١]، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠٢٦)، وفي المعجم الأوسط (٥٤٥٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، عن معاذ بن هشام به بلفظه.

* وأخرجه البزّار (٢٨٨٨) من طريق شَقيق بن سَلمة، عن حذيفة بن اليمان ﷺ مرفوعاً، وساقه مختصراً دون لفظ الشاهد.

دراسة الإسناد:

- علي بن عبد الله: هو ابن جعفر بن نَجِيح السَّعْدي، أبو الحسن بن المديني البصري، الإمام المبرّز، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة، توفي سنة ٢٣٤هـ على الصحيح، روى له البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه.

  روى عن: معاذ بن هشام، ويزيد بن هارون وغيرهما.

  وعنه: أحمد، والبخاري وغيرهما.

  قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله"[٢].

- معاذ بن هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّسْتوائي البصري، توفي سنة ٢٠٠هـ، روى له الجماعة.

  روى عن: أبيه هشام بن أبي عبد الله، وشُعبة بن الحجاج وغيرهما.

  وعنه: علي بن المديني، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة وغيرهما.

---

(١) وقع في السند الذي ساقه الطَّحَاوي في كتابه شرح مشكل الآثار (٣٩٧/٧) قلبٌ في اسم بعض الرُّواة؛ حيث قُلِبَ إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة إلى محمد ابن إبراهيم بن عَرْعَرة.

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٠٣). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٥/٢١).

وقد اختُلف فيه: فقال ابن المديني: سمعتُ معاذ بن هشام يقول: سمع أبي من قَتادةَ عشرة آلاف حديث، ثم أخرج إلينا من الكتب عن أبيه نحواً مما قال، فقال: هذا سمعتُه وهذا لم أسمعْه، فجعل يُميِّزها، وقال ابن حِبّان: كان من المتقنين، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وقال ابن عدي: لـ(معاذ) عن أبيه عن قتادة حديثٌ كثير، وله عن غير أبيه أحاديثُ صالحة، وهو ربما يغلط في الشّيء بعد الشّيء، وأرجو أنه صدوق، وقال الدُّوري[١] عن ابن معين: صدوق وليس بحُجّة، وقال ابن أبي خيثمة عنه: ليس بذاك القوي، وقال ابن مُحْرِز[٢] عنه: لم يكن بالثقة، إنما رَغِبَ فيه أصحابُ الحديث للإسناد، [و]ليس عند الثقات الذين حدّثوا عن هشام هذه الأحاديث، وقال أحمد: كان في كتابه عن أبيه: ليس المعاصي من قدر اللَّه، فخرج إلى مكّة في تجارة فجلس يُحدِّثهم، فقال الحُمَيدي[٣]: لا تَسمَعُوا من هذا القدري شيئاً، وقال أحمد أيضاً – حينما

(١) العباس بن محمد بن حاتم الدُّورِي، أبو الفضل، من أهل بغداد، ولد سنة ١٨٥هـ، أحد الأثبات المُصَنِّفين، تتلمذ على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأدرك كثيراً من شيوخهما، لازم يحيى بن معين فأخذ عنه الجرح والتعديل، توفي سنة ٢٧١هـ. انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخَلِيلي (٦٠٥/٢)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢٣٦/١)، الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (١٠٢/٦)، تذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٧٨/٥).

(٢) أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز البغدادي: أبو العبّاس، ليست له ترجمة وافيه، ولم يذكر الخطيب البغدادي عنه إلّا أنه روى عن يحيى بن معين، وأنّ جَعْفَر بْن درستويه بْن المرزبان الفارسي حدّث عنه، غير أنّ كتابه "معرفة الرِّجال" يدلّ على علم ومعرفة بأحوال الرّجال. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٥٣/٦).

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عُبيد الله الحُمَيدِي، أبو بكر، من أهل مكة، ثقةٌ إمامٌ، صاحبُ سنّة وفضل ودين، أثبت الناس في ابن عيينة، رحل مع الشافعي =

سمع من يُكَثِّرُهُ في الحديث والفقه -: وأيُّ شيء عنده من الحديث؟! ما كتبتُ عنه إلا مجلساً؛ سبعة عشر حديثاً أو ثمانية عشر، وقال الآجُرِّي[1] لأبي داود: معاذٌ عندك حُجّة؟ قال: أكره أن أقول شيئًا، كان يحيى لا يرضاه، وقال الآجُرِّي: لا أدري من يحيى؟ يحيى بن معين أو يحيى القطّان، وأظنُّه: يحيى القطّان.

وقد نعَتَهُ الذهبي عند ترجمته في السِّيَر بالإمام المحدِّث المتقن، وقال في رسالة من تُكُلّم فيه وهو موثَّق: صدوق ثقة، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: من أصحاب الحديث الحذّاق، وثَّقه ابن معين في رواية الدَّارمي، واعتمده علي بن المديني... وتَكلَّمَ فيه الحُمَيدي من أجل القَدَر[2].

=

إلى مصر، ولازمه حتى مات الشافعي، ثم رجع إلى مكة فأقام بها ينشر العلم، قال يعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ: "ما رأيتُ أنصحَ للإسلام وأهله من الحُمَيدي"، من آثاره: المُسْنَد، أُصُول السُنَّة، توفي سنة ٢١٩هـ. انظر: الثقات لابن حِبّان (٣٤١/٨)، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ص٩٩)، الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (١٦٤/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١/٩).

(١) محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ البغدادي، أبو بكر، محدِّث من فقهاء الشافعيّة، ولد سنة في آجُرّ من قرى بغداد، أخذ عن علماء بغداد وحدّث بها قبل سنة ٣٣٠هـ، ثم انتقل إلى مكّة فسكنها حتى وفاته مشتغلاً بالعبادة، وكان صاحب سنّة واتّباع، من آثاره: الشريعة، الرُؤية، توفي سنة ٣٦٠هـ بمكة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٥/٣)، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص٦٨٥)، وَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان (٢٩٢/٤).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدُّوْري - (٢٦٣/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (ص٦٤)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١١٨/١)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة - السِّفْر الثالث - (٢٠٤/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨)، =

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق، ربما وهم"[١].

والذي يظهر – والله أعلم – أنه ثقة؛ ومن مرجّحات توثيقه ما يلي:

١- احتجاج صاحبي الصحيح به.

- رواية جمع من الأئمة عنه كابن المديني وأحمد وابن راهويه وغيرهم، ولم يعيبوه من جهة ضبطه.
- أبوه: هو هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي، واسم أبي عبد الله سَنْبَر، أبو بكر البصري الدَّسْتوائي، توفي سنة ١٥٤هـ، روى له الجماعة.

  روى عن: قَتادة بن دِعامة، وأيوب السَّختِياني وغيرهما.

  وعنه: ابنه معاذ بن هشام، وشُعبة بن الحجّاج وغيرهما.

  قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر"[٢].
- قَتادة: هو ابن دِعَامة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"[٣]
- أبو مَعْشَر: هو زياد بن كُلَيب الحَنْظَلي الكوفي، توفي سنة ١١٩هـ، روى له مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي.

  روى عن: إبراهيم النَّخَعي، وسعيد بن جبير وغيرهما.

  وعنه: قَتادة بن دِعامة، ومنصور بن المعتمر وغيرهما.

  قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"[١].

=

الثقات لابن حِبّان (١٧٦/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٢/٨)، سير أعلام النبلاء للذّهبي (١٠٦/٨)، من تُكلّم فيه وهو موثق له أيضاً (ص٤٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٩٦/١٠)، فتح الباري له أيضاً (٤٤٤/١).

(١) تقريب التهذيب (ص٣٦٥).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٧٣). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٢١٥/٣٠).

(٣) تقريب التهذيب (ص٤٥٣).

- إبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، أبو عمران الكوفي، فقيه أهل الكوفة، توفي سنة ٩٦هـ، روى له الجماعة.

روى عن: همّام بن الحارث، وعابس بن ربيعة وغيرهما.

وعنه: أبو مَعْشَر زياد بن كُلَيب، وعبد الله بن عون وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقةٌ إلا أنه يرسل كثيراً"(٢).

- همّام: هو ابن الحارث النَّخَعي الكوفي، توفي سنة ٦٥هـ، روى له الجماعة.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود ﷺ وغيرهما.

وعنه: إبراهيم النَّخَعي، وسليمان بن يسار وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد"(٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أنّ فيه وِجَادة، والوِجادة – كما تقدَّم – نوع من أنواع التحمُّل، وهي وإن كانت دون السماع ودون العَرض إلا أنها في هذا الإسناد معتبرة.

قال الطبراني في الكبير (١٤٤٧٤): حدّثنا أبو حُصَينٍ القاضي، ثنا يحيى الحِمّاني، ثنا خالدُ بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذّاباً».

=

(١) تقريب التهذيب (ص٢٢٠). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٥٠٤/٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص٩٥). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٢٣٣/٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٧٤). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٢٩٧/٣٠).

تخريج الحديث:

مدار هذا الحديث على عطاء بن السائب، واختلف عنه في وصله وإرساله على **وجهين:**

الوجه الأول: عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ، موصولاً.

الوجه الثاني: عطاء بن السائب، عن أبيه، مرسلاً.

أما الوجه الأول فرواه:

خالد بن عبد الله الطَّحّان.

أخرجه الطبراني كما تقدَّم.

وأما الوجه الثاني فرواه:

علي بن عاصم.

أخرجه الحارث كما في بغية الباحث (٧٨٠) من طريق علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

دراسة الرواة المختلفين:

أما مدار الحديث على:

عطاء بن السائب بن مالك الثَّقَفي، أبو زيد الكوفي، توفي سنة ١٣٦هـ، روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، وروى له الأربعة.

وكلام العلماء في توثيق عطاء، واختلاطه، وتمييز حديثه قبل الاختلاط وبعده كثير، ومعناه متقارب، والذي يظهر – والله أعلم – أنه ثقة عند الأكثر، لكنه اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثُه صحيح، ومن سمع منه بعده فضعيف، ولهذا قال عنه الحافظ ابن

حجر: "صدوق اختلط"[1].

وسأقتصر على نماذج من كلام الحفّاظ فيه:

قال يحيى بن سعيد القطان: ما سمعتُ أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً، وما حدّث سفيانُ وشُعبةُ عنه صحيح إلا حديثين كان شُعبة يقول: سمعتُهما منه بآخِرِه عن زاذان، وقال ابن معين – في رواية الدُّوري –: عطاءٌ اختَلَط، فمن سمع منه قديماً فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه ولا يُحتجّ بحديثه، وقال – في رواية الدارمي –: ثقة، وقال ابن المديني: سماع خالد بن عبد الله من عطاء بن السّائب بآخِرِه، وسماع حماد بن زيد منه صحيح، وقال أحمد: مَن سمع منه قديماً فسماعُه صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال العِجلي: مَن سمع منه قديماً فهو صحيح الحديث، منهم: الثوري، فأمّا مَن سمع منه بأَخَرَة فهو مضطرب الحديث، منهم: هُشَيم وخالد الواسطي، وقال أبو حاتم: كان محلُّه الصّدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأَخَرَة تغيّر حفظه، وفي حديثه تخاليط كثيرة، وقال النّسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغيّر، وقال ابن حِبّان: اختلط بأَخَرَة، ولم يَفْحُش خطؤه حتى يستحقّ أن يُعدَل به عن مسلك العُدُول بعد تَقَدُّم صحة ثباته في الرِّوايات[2].

وقد اجتهد بعض الحفّاظ في التمييز بين من روى عنه قبل الاختلاط

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٩١).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْري – (٣٢٨/٣)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (ص١١٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٥/٦)، معرفة الثقات للعِجلي (ص٣٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٣/٦)، الثقات لابن حِبّان (٢٥١/٧)، تهذيب الكمال للمِزّي (٨٦/٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٠٦/٧)، الكواكب النيّرات لابن الكيّال (٣٢٢).

ومن روى عنه بعده، فقال الحافظ ابن حجر: "تحصّل لي من مجموع كلام الأئمّة أنّ رواية شُعبةَ وسفيانَ الثوري وزهيرِ بنِ معاوية وزائدةَ [يعني: ابن قدامة] وأيوبَ وحمّادِ بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأنّ جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه إلّا حمّاد بن سلمة فاختَلَف قولهم فيه"(١)، وزاد زين الدّين ابن رجب وأبو الفضل العراقي فيمن سمع منه قبل الاختلاط: سفيانَ بن عُيينة، وهشام الدَّسْتوائي، وزاد السَّخَاوي: وُهَيب بن خالد البصري(٢).

وأما راوي الوجه الأول فهو:

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحّان الواسطي، توفي سنة ١٨٢هـ، روى له الجماعة.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"(٣).

وأما راوي الوجه الثاني فهو:

علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي، توفي سنة ٢٠١هـ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقد اختُلف فيه: فقال وكيع: خُذُوا من حديثه ما صحّ ودعوا ما غلط فيه؛ فإنّا ما زلنا نعرفه بالخير، وكان أحمد يُحسِن القولَ فيه ويوثّقه ويحدّث عنه ويقول: يخطئ، وقال العِجلي: كان ثقة معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يَدَعَها فلم يفعل، وقال شُعبة: لا تكتبوا عنه، وقال ابن

(١) فتح الباري لابن حجر (٤٢٥/١).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٣٤/٢)، التقييد والإيضاح للعراقي (ص٤٤٢)، فتح المغيث للسَّخَاوي (٣٦٨/٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص١٨٩). وانظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٩٩/٨).

المديني: كان كثيرَ الغلط، وإذا رُدّ عليه لا يرجع، وقال ابن معين: كذّاب ليس بشيء، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو حاتم: ليّن الحديث، يُكتَب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، ومرّةً: متروك الحديث، وقال ابن عدي: الضعف بيّن على حديثه(١).

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ ويُصِرّ، ورُمي بالتشيع"(٢).

والذي يظهر – والله أعلم – أنّ جمهور النقّاد على تضعيفه، وقولهم أظهر؛ لأنّ جرحهم مفسّر بما يقتضي ضعفَه؛ لذا قال الذهبي: "ضعّفوه"(٣).

دراسة الاختلاف:

تبيّن بعد دراسة الرواة المختلفين أن مدار الحديث على:

عطاء بن السائب، وهو مختلط، فمن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، والوجهان متكافئان لا مزية لوجه على وجه.

فكلا الراويين للوجهين – خالد بن عبد الله، وعلي بن عاصم – سمعا من عطاء بعد اختلاطه.

ففي الوجه الأول: روى عن خالد بن عبد الله: يحيى الحِمّاني؛ ويحيى: هو ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني، أبو زكريا الكوفي، توفي سنة ٢٢٨هـ.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – (٥٠/١)، الضعفاء الكبير للبخاري (٢٩٠/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٧٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٥/٦)، تهذيب الكمال للمِزّي (٥٠٤/٢٠)، ميزان الاعتدال للذّهبي (١٣٥/٣)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١٥٤/١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٤٨/٧).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٠٣).

(٣) انظر: الكاشف للذهبي (٤٢/٢)، المغني في الضعفاء له أيضاً (٤٥٠/٢).

قال ابن معين مرّة: ثقة، ومرّة: ثقة ابن ثقة، ومرّة: صدوق ثقة، ومرّة: صدوق ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا مِن حسد، ومرّة: ضعيف ليس بشيء، وقال أحمد بن منصور الرَّمَادي(١): هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال أبو حاتم: لم أرَ أحداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحِمّاني في شَرِيك، ومرة: ليّن، وقال ابن عدي: ليحيى الحِمّاني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنّف المسند بالكوفة، وتكلّم فيه أحمد وابن المديني، وابنُ معين حسنُ الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن الذي تكلّم فيه من حسد، ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديثَ مناكير، وأرجو أنه لا بأس به، وقال ابن المديني: أدركتُ ثلاثةً يُحدِّثون بما لا يحفظون، وذكر منهم يحيى الحِمّاني، وقال أحمد: كان يكذب جهاراً، ومرة: ليس به بأس، وقال مرة: ما زلنا نعرف ابن الحِمّاني أنه يسرق الأحاديث أو يتَلَقّطها أو يتلقّفها، وقد طَلَب وسَمِع، ولو اقتصر على ما سَمِع لكان فيه كفاية، وقال الأثرم: قلتُ لأحمد: ما تقول في ابن الحِمّاني؟ قال: ليس هو واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحَمَلَ عليه حملاً شديداً، وقال في موضع آخر: ذاكرتُه بحديثٍ فقلتُ: إن ابن الحِمّاني يرويه، فقال: ابن الحِمّاني الآن ليس عليه

(١) أحمد بن منصور بن سَيّار الرَّمَادي، أبو بكر، الإمام الحافظ الضابط، أحد أوعية العلم، أخذ العلم عن خَلْقٍ كثيرٍ بالحجاز واليمن والعراق والشام ومصر، سمع عن عبد الرَّزاق بن هَمّام، وأبي داود الطَّيَالِسيِّ وغيرهما، وروى عنه ابن ماجه، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وغيرهما، توفي سنة ٢٦٥هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٧٧/١)، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص٦٧٥)، الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (٩٨/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٨/١٠).

قياس، أمرُ ذلك عظيم، أو كما قال، ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء، ورأيتُه شديد الغيظ عليه، وقال ابن عمّار: يحيى الحِمّاني قد سقط حديثه، قيل: فما علّته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب ولا لأهل المدينة ولا لأهل بلد حديث جيّد غريب إلاّ رواه، فهذا يكون هكذا، قال الجُوْزَجَاني: يحيى الحِمّاني ساقط متلوِّن، تُرِك حديثه فلا ينبعث، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أبو العباس أحمد المَرْوَزِي، عن أبيه: سمعتُ عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قدمتُ الكوفة فنزلت بالقرب من يحيى الحِمّاني، فذاكرتُه بأحاديثَ سمعتُها بالبصرة، ومن أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغربها ويقول: ما سمعتُ هذا من سليمان، ثم أردتُ الخروج إلى الشام فأودعتُه كتبي وختمتُ عليها، فلما انصرفتُ وجدتُ الخواتيم قد كُسِرَتْ، فقلتُ: ما شأن هذه الكتب وهذه الخواتيم؟ فقال: ما أدري، ووجدتُ تلك الأحاديث التي كنتُ ذاكرتُه بها عن سليمان بن بلال قد أدخلها في مصنفاته، فقلتُ له: سمعتَ من سليمان ابن بلال؟ قال: نعم، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء، وقال البيهقي: كان ضعيفاً جداً، وقال الذهبي: حافظ منكر الحديث[1].

قال الحافظ ابن حجر: "حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث"[2].

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز – (١٠٤/١)، العلل ومعرفة الرّجال للإمام أحمد – رواية ابنه عبد الله – (١٧٢/١)، (٤١/٣)، أحوال الرجال للجُوْزَجاني (ص١٣٦)، الضّعفاء والمتروكون للنسائي (ص١٠٧)، الضعفاء الكبير للعُقَيلي (٤١٢/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٨/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩٥/٩)، تاريخ بغداد للخطيب (٢٥١/١٦)، تهذيب الكمال للمِزّي (٤١٩/٣١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٤٢/١٢)، المغني للذّهبي (٧٣٩/٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٩٣).

والذي يظهر – والله أعلم – أنه ضعيف بسبب سرقته الأحاديث، وإن كان في نفسه حافظًا.

وفي الوجه الثاني: روى عن عطاء عليٌّ بن عاصم، وهو ضعيف – كما تقدَّم –، وشيخ مدار الحديث – وهو السائب بن مالك – لم يسمع من النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

مدار الحديث بوجهيه على عطاء بن السائب، وقد تقدَّم أنه ضعيف لاختلاطه؛ فكلا الراويين للوجهين – خالد بن عبد الله وعلي بن عاصم – سمعا من عطاء بعد اختلاطه، وعلى هذا فإسناد الوجهين ضعيف.

وعلة ثانية في الوجه الأول وهي أنّ الذي روى عن خالد (أعني: يحيى الحِمّاني) ضعيف.

وعلل أخرى في الوجه الثاني وهي:

– علي بن عاصم ضعيف لسوء حفظه.

– وشيخ المدار السائب تابعيٌّ لم يَسمع من النبي ﷺ.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني؛ وهو ضعيف»[(١)]، وصرّح بضعف إسناده الحافظُ ابن حجر[(٢)].

وذكره البوصيري في الإتحاف وقال: "رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف"[(٣)].

فالحديث بوجهيه ضعيف، والله تعالى أعلم.

---

(١) مجمع الزوائد (٣٣٣/٧).

(٢) انظر: فتح الباري (٨٧/١٣).

(٣) إتحاف الخِيَرة المهرة (١١١/٨).

١٢٣- قال نُعيم بن حمّاد في الفتن (١٤٥٦): حدّثنا جرير، عن ليث، عن بشر، عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجّالِ نَيِّفٌ عَلَى سَبْعِينَ دَجّالًا».

تخريج الحديث:

* أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٥٥) عن زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد به بلفظه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٠٢٩٠) عن عبد الرحمن بن محمد المُحَاربي.

وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٤٤٥) من طريق معتمر بن سليمان.

وعبد الغني المقدسي في أخبار الدَّجّال (ص١٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي.

ثلاثتُهم - المُحاربي ومعتمر وشيبان - عن ليث بن أبي سُلَيم به بنحوه.

دراسة الإسناد:

- **جرير:** هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبّي، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه"[(١)]، وقد تقدَّمت ترجمتُه في الحديث رقم ٨٠.
- **ليث:** هو ابن أبي سُلَيم بن زُنَيم القرشي، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل: زيادة، وقيل: عيسى، توفي سنة ١٤٨هـ، علّق له البخاري في

(١) تقريب التهذيب (ص١٣٩).

الصحيح، وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، وروى له الباقون.

روى عن: بشرٍ صاحبِ أنس بن مالك ﷺ، وعامر الشعبي وغيرهما.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، وشُعبة بن الحجّاج وغيرهما.

وكلام العلماء في الليث بن أبي سُلَيم كثير ومعناه متقارب، وسأقتصر على نماذج منه.

قال أبو معمر القَطِيعي(١): كان ابنُ عيينة يُضعِّف ليثَ بن أبي سُلَيم، وقال إبراهيم الجوهري(٢): حدّثنا ابن معين عن يحيى القطّان أنه كان لا يُحدّث عن ليث بن أبي سُلَيم، وكذا قال عمرو بن علي وابنُ المثنى وعليٌّ بنُ المديني عن القطّان، وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه، فيروي أنهم اتّفقوا من غير تعمُّد لذلك، وقال ابن معين: منكر الحديث، وكان

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن القَطِيعي، أبو مَعْمَر، نزيل بغداد، يعرف بالمقعد، وبابن أبي الحجّاج، ثقة ثبت، صاحبُ سُنّة وفضل وخير، سُئل يحيى بن معين عنه فقال: "مثل أبي مَعمَر لا يُسأل عنه! أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون"، ومن شِدَّة إدلاله بالسُّنّة قال: لو تكلَّمت بَغلتي، لقالت: إنها سُنّية، توفي سنة ٢٣٦هـ. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٦/٧)، الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (٢٥٩/٣)، تهذيب الكمال للمِزّي (١٩/٣).

(٢) إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، أبو إسحاق، العلامة الحافظ، أصله من طبرستان، ولد بعد ١٧٠هـ، قدم دمشق وحدّث ببغداد، وكان ثبتاً ثقة مكثراً، من آثاره: المُسْنَد، توفي سنة ٢٤٩هـ. وقيل توفي بعد ٢٥٠هـ. انظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد لأحمد بن حنبل (١٥٥/١٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠٧/٦)، الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (١٣٢/٣)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (١٩٠/٢).

صاحب سُنّة روى عن الناس، وفي رواية الدّارمي عنه قال: ضعيف إلا أنه يُكتَب حديثُه، وفي رواية الميموني عنه قال: ضعيف الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووسَ وغيرَه فالزيادة هو ضعيف، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: مضطربُ الحديث ولكن حدّث عنه الناس، وفي رواية المَرُّوْذي عنه قال: ليس هو بذاك، وقال عثمان بن أبي شيبة: سألتُ جريراً عن ليث ويزيدَ بن أبي زياد وعطاء بن السائب فقال: كان يزيدُ أحسنَهم استقامةً ثمّ عطاء، وكان ليث أكثرَ تخليطاً، وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سُلَيم ليّن الحديث لا تقوم به الحجّة عند أهل العلم بالحديث، وقال بن أبي حاتم عن أبيه: ليث أحبُّ إليّ من يزيد، كان أبرأ ساحةً وكان ضعيف الحديث، قال: فذكرتُ له قول جرير فقال: أقول كما قال، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليث لا يُشتَغل به هو مضطرب الحديث، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه يَغْلَط، وقال الجُوْزَجاني: يُضعَّف حديثُه ليس بثبت، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، كان سيّءَ الحفظ كثير الغلط، كان يحيى القطان بآخِرِه لا يُحدِّث عنه، وقال ابن حِبّان: كان من العُبّاد ولكن اختلط في آخر عمره حتى لا يدري ما يُحدِّث به؛ فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كلُّ ذلك كان منه في اختلاطه، تركه القطَّان وابن مهدي وابن معين وأحمد، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه شُعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يُكتَب حديثه، وقال الدارقطني: ليس بحافظ، وقال مرّة: سيء الحفظ، ومرّة: ضعيف، ومرّة: مضطرب الحديث، ومرّة: ليس بقوي، ونقل البَرْقاني[1] عنه أنه قال: صاحب سُنّة يُخَرَّج حديثُه، ثم قال: إنما

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البَرْقَاني، أبو بكر، الفقيه الحافظ الثبت، ولد سنة ٣٣٦هـ، سمع ببلده، ثم ورد بغداد فأخذ عن علمائها، ثم طاف =

أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه[١].

والذي يظهر – والله أعلم – أنّ عامة النُّقّاد على تضعيفه لاختلاطه في آخر عمره، ولم يتميّز حديثُه القديم من الذي بعد الاختلاط، ولهذا قال الحافظ ابن حجر: "صدوق اختلط جدّاً، ولم يتميّز حديثُه فتُرِك"[٢].

=

البلدان في كتابة الحديث حتى عاد إلى بغداد فاستوطنها، قال عنه الخطيب البغدادي: "لم نر في شيوخنا أثبت منه"، من آثاره: المسند، توفي ٤٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٦/٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نُقْطة (ص١٦٧)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢٧٠/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٠/١٣).

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٩/٦)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي – (ص١٥٨)، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد – رواية ابنه عبد الله – (٣٧٩/٢)، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد – رواية المَرُّوْذي – (ص٢١٦)، العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٠)، أحوال الرجال للجُوْزجاني (ص١٤٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩٠)، الضعفاء الكبير للعُقَيلي (١٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، المجروحين لابن حِبّان (٢٣٧/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣/٧)، سنن الدارقطني (١١١/١و١١٤ و١٢٢/٢)، سؤالات البَرْقاني للدارقطني (ص٥٨)، تهذيب الكمال للمِزّي (٢٧٩/٢٤)، الكاشف (١٥١/٢)، المختلطين للعلائي (ص١٠٠)، من تَكلَّم فيه الدارقطني لابن زريق (١١٥/٣)، بحر الدم لابن المِبْرَد (ص١٣٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٦٤).

- **بِشْر**: غير منسوب، وذكر المِزّي أنه يقال: إنه بشر بن دينار[١]، وقد روى عنه ليث بن أبي سُلَيم، ومحمد بن عثمان، وروى له الترمذي حديثين.

قال عنه الذّهبي في الميزان: "لا يُعرف"، وقال في الكاشف: "لا شيء"[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: "مجهول"[٣].

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه الليث بن أبي سُلَيم، وهو ضعيف، وشيخه بشر مجهول.

قال الهيثمي في المجمع: "رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سُلَيم وهو مدلّس[٤]، وبِشر صاحبُ أنس لم أعرفه"[٥].

وصرّح بضعف إسناده عبد الغني المقدسي[٦]، والحافظُ ابن حجر في

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦٣/٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٦/٢)، الثقات لابن حِبّان (٦٩/٤)، تهذيب الكمال للمِزّي (١٦٢/٤)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣٢٧/١)، الكاشف له أيضاً (٢٧٠/١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٢/١).

(٣) تقريب التهذيب (ص١٢٤).

(٤) مجمع الزوائد (٣٣٣/٧).

(٥) رمى الحافظُ نورُ الدّين الهيثميُّ ليثَ بن أبي سُلَيم بالتدليس في غير موضع من كتابه مجمع الزوائد كما في (٨٣/١) و(١٢٩/١) و(٣٣٣/٧) وغيرِها، وقد تعقّبه الحافظُ ابنُ حجر في مختصر زوائد مسند البزّار على الكتب السِّتّة ومسند أحمد (٤٠٣/٢) فقال: "ما علمتُ أحداً صرّح بأنه ثقة، ولا وصفه بالتّدليس قبل الشّيخ".

(٦) انظر: أخبار الدَّجّال (ص١٥٩).

=

الفتح[١].

❖ **سبب الإشكال ووجهه:**

تعارض ظواهر دلالات أحاديث المطلب في عدد الدَّجّالين الذي سيخرجون بين يدي الساعة، ففي رواية أبي هريرة ﷺ أنّ عددهم قريب من الثلاثين، وهذا يخالف ما ورد في الروايات الأخرى؛ حيث جاءت رواية جابر ﷺ مطلقةً دون تحديد بعدد معيَّن، بينما جاءت رواية ثوبان بالجزم بالثلاثين، وجاءت رواية حذيفة على تحديد عددهم بسبعة وعشرين؛ منهم أربع نسوة، وجاءت رواية عبد الله بن عمرو على أنّ عددهم سبعون، بينما جاءت رواية أنس على أنهم نيّف وسبعون.

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى ما وقع بين هذه الرّوايات من الاختلاف فقال: "وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وبعضِها بزيادةٍ على ذلك، وفي بعضها بتحرير ذلك..." [٢].

=

والمقدسي هو: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرُور المَقْدِسِيّ أبو محمد، أحد الحفّاظ، ولد سنة ٥٤١هـ بدمشق ونشأ بها، سمع الكثير بدمشق والإسكندرية وبيت المقدس ومصر وبغداد وحَرَّان، لُقّب بأمير المؤمنين في الحديث، وكان لا يُسأل عن حديثٍ إلّا ذَكَره وبيَّنه، وذكَرَ صِحَّتَه أو سقمه، ولا يُسأل عن رَجُلٍ إلّا ذكر نسبه، من آثاره: الكمال في أسماء الرجال، الاقتصاد في الاعتقاد، توفي سنة ٦٠٠هـ انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (ص٣٧٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/١٦).

(١) انظر: فتح الباري (٨٧/١٣).

(٢) فتح الباري (٨٦/١٣).

❖ **الإجابة عن الإشكال:**

ورد في الأحاديث السالفة أنه لا تقوم الساعة حتى يخرج دجّالون كذّابون بأعداد معيّنة اختلفت صيغُها في ذلك على النّحو التالي:

١- جاءت بلفظ: «قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِينَ»؛ كما في حديث أبي هريرة ﷺ.

٢- جاءت بصيغة مطلقة دون عدد معين «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ كَذّابِينَ» كما في حديث جابر ﷺ.

٣- جاء بعضها أنّ عددهم ثلاثون بصيغة الجزم كما في حديث ثوبان ﷺ.

٤- كما جاء تحديد ذلك بـ «سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ: مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ» كما في حديث حذيفة ﷺ.

٥- ورويت أحاديث أخرى بذكر أعداد أزيد من ذلك؛ كما في روايتي عبد الله بن عمرو وأنس.

وقد سلك الحافظ ابن حجر مسلك الجمع بين هذه الروايات؛ وذلك **على وجهين:**

الوجه الأول: التوفيق بين الصِّيَغ بأن يكون لفظ (الثلاثين) بالجزم إنما ذُكِر على طريق جبر الكسر، وأنّ التحرير هو لفظ «سَبْعَةٌ وَعِشْرُوْنَ»، وأيّدَه برواية «قَرِيْبٌ مِنْ ثَلَاثِيْنَ».

وأنّ رواية الزيادة على الثلاثين جاءت بلفظي: «سَبْعُونَ» و«نَيِّفٌ عَلَى سَبْعِينَ»، وكلاهما ضعيف الإسناد، وهو محمول إن ثبت – كما قال الحافظ ابن حجر – على المبالغة في الكثرة، لا على التحديد[1].

الوجه الثاني: احتماليّة أن يكون من يدّعي النبوة منهم في حدود

(١) انظر: فتح الباري (٨٦/١٣).

الثلاثين، وما زاد على ذلك يكون كذّاباً فقط[١]، وبه صرّح النّووي[٢].

والأظهر – والله أعلم – الوجه الأول؛ وذلك لكون رواية أبي هريرة ﷺ في الصحيحين، وقد جاءت مفسِّرةً لرواية جابر المطلقة في صحيح مسلم، وكذلك رواية ثوبان جاءت بإسناد صحيح، وعلى طريق جبر الكسر لرواية حذيفة ﷺ، وتؤيدها رواية أبي هريرة ﷺ التي في الصحيحين.

أما روايتا عبد الله بن عمرو وأنس ﷺ فقد جاءتا بأسانيد ضعيفة، لا تقوى على معارضة الأحاديث الصحيحة، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: فتح الباري (٨٧/١٣).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (٤٥/١٨) (١٥٧).

الخاتمة:

وتضمّنتْ أهمَّ النتائج والتوصيات، ومن أبرز النتائج:

أولاً: علمُ مُشكِل الحديث ومُختلفِه من أهمّ علوم الحديث التي لا بُدّ من معرفتها لسدّ الذرائع في التشكيك بالسُّنّة النبويّة.

ثانياً: منشأ الإشكال في الحديث إما أن يكون بسبب المعارضة أو لا: فإن كان سبب الإشكال معارضته نصّاً شرعيّاً – وهو الغالب – فمسالك دفعه هي نفسها المسالك المعمول بها في دفع التعارض عن مختلف الحديث، وهي ثلاثة مسالك مرتّبة عند جمهور العلماء ترتيباً يجب اتّباعُه في الجملة؛ فلا يُنتقل من مسلك إلى آخر حتى يتعذَّر الذي قبله، وهي: الجمع ثمّ النسخ ثمّ الترجيح، وإن كان سببُه غموضاً في دلالة الحديث أو اشتماله على ما يظهر مستحيلاً في الشرع أو العقل فمسلك دفعه – بعد التأكُّد من ثبوت الحديث – هو الاجتهاد في تأمُّل النصوص وإدامة النظر فيها والاستفادة من فهم العلماء الرّاسخين للوصول إلى معنى صحيح يتوافق مع أصول الشريعة ومقاصدها.

ثالثاً: أثبت البحث مدى التنوُّع الاجتهادي في إزالة التعارض بين الأدلة عند العلماء، وذلك بحسب ما كانوا يتمتّعون به من مَلَكةٍ علميّة واجتهادية.

ويوصي البحث ببذل مزيد اهتمام بدراسة أسانيد الحديث ومشكله في كتب السُّنّة وأحاديث الأحكام وكتب الفقه؛ لعظيم فائدتها على الباحث وغيرهِ.

فهرس المراجع:

١- **أشراط الساعة**، عبد الله بن سليمان الغفيلي، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢- **أشراط الساعة**، يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط/ الثالثة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣- **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ.

٤- **أصول الشاشي**، أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥- **أصول الفقه**، محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: د. فهد بن محمد السَّدَحَان، نشر: مكتبة العبيكان، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧- **أطلس الأديان**، سامي بن عبد الله المغلوث، نشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط/ الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٨- **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، نشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/ الثانية، ١٣٥٩هـ.

٩- **الاعتصام**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، نشر: دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٠- **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**، محمد بن علي بن إبراهيم ابن شداد، تحقيق: يحيى زكريا عبّارة، نشر: وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط/ الأولى، ١٩٩١م.

١١- **أعلام الحديث** "**شرح صحيح البخاري**"، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، نشر: جامعة أم القرى "مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي"، ط/ الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٢- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣- **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام - المسمى بـ "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"**، عبد الحي بن فخر الدين الطالبي، نشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٤- **أعلام مالقة**، أبو عبد الله بن عسكر، وأبو بكر بن خميس، تخريج وتعليق: د. عبد الله المرابط الترغي، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، ط/ الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

١٦- **أعيان العصر وأعوان النصر**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: د. علي أبو زيد، وآخرون، نشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧- **الأفراد للدارقطني**، علي بن عمر الدارقطني، تعليق: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٢٩هـ.

١٨- **الإفصاح عن معاني الصحاح**، يحيى بن هُبَيْرَة الذهلي، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، نشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ.

١٩- **الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب**، محمد بن عبد الحق اليفرني، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مكتبة العبيكان، ط/ الأولى، ٢٠٠١م.

٢٠- **إكمال المُعْلِمِ بفوائد مسلم**، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، نشر: دار الوفاء للطباعة، مصر، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢١- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، علي بن هبة الله بن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وآخرون، نشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط/ الأولى، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٢٣- **الإلزامات والتتبع للدارقطني**، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٤- **ألفية السيوطي في علم الحديث**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: المكتبة العلمية "مكتبة السنة"، مصر.

٢٥- **الأم**، محمد بن إدريس الشافعي، نشر: دار الفكر، بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**، محمد بن موسى بن عثمان الحازمي، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، نشر: دار اليمامة، ١٤١٥هـ.

٢٧- **الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة**، عبد الله بن عمر الدميجي، نشر: دار طيبة، الرياض، ط/ الثانية.

٢٨- **إنباء الأمراء بأنباء الوزراء**، محمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق: مهنّا حمد المهنّا، نشر: دار البشائر الاسلامية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٩- **إنباء الغمر بأبناء العمر**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. حسن حبشي، نشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٣٠- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

٣١- **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: مالك والشافعي وأبي حنيفة** ﷺ، يوسف بن عبد الله القرطبي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- **انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، صبحي بن جاسم السامرائي، نشر: مكتبة الرشد، الرياض ط/ الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٣- **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، أبو بكر محمد الهاشمي، محمد ألطاف حسين، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط/ الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٤- **الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة**، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل بن محمد البغدادي، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا، رفعت بيلكه الكليسى.

٣٦- **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، ومعرفة أصوله، واختلاف الناس فيه**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، نشر: دار المنارة، جدة، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧- **الإيمان والرد على أهل البدع "مطبوع ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية"**، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب

نشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى ١٣٤٩هـ.

٣٨- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي ابن المِبْرَد الحنبلي، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

References :

1- 'ashrat alsaaeati, eabd allah bin sulayman alghafili, nashara: wizarat alshuwuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsaeudiati, ta/ al'uwlaa, 1422hi.
2- 'ashrat alsaaeati, yusif bin eabd allh bin yusuf alwabla, nashara: dar abn aljuzi, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta/ althaalithati, 1411h - 1991m.
3- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, 'ahmad bin eali bin muhamad bin hajar aleasqalani, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi, ealaa muhamad mueawad, nashra: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1415h.
4- 'usul alshaashi, 'ahmad bin muhamad bin 'iishaq alshaashi, nashara: dar alkitaab alearabi, bayrut, 1402h - 1982m.
5- 'usul alfiqah, muhamad bin muflih almaqdisi, tahqiqu: du. fahd bin muhamad alssadahan, nashara: maktabat aleabikan, ta/ al'uwlaa, 1420h - 1999m.
6- 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani, muhamad al'amin bin muhamad almukhtar alshanqiti, nashara: dar alfikri, bayrut, lubnan, 1415h - 1995m.
7- 'atlas al'adyan, sami bin eabd allah almaghluthi, nashara: maktabat aleibikan, alrayad, ta/ al'uwlaa, 1428h - 2007m.
8- alaietibar fi alnaasikh walmansukh min alathar, muhamad bin musaa bin euthman alhazimi, nashara: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, ta/ althaaniati, 1359h.
9- alaetisami, 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi alshaatibii, tahqiqu: salim bin eid alhalali, nashara: dar abn eafan, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta/ al'uwlaa, 1412h - 1992m.

10- al'aelaq alkhatirat fi dhikr 'umara' alshaam waljazirat, muhamad bin eali bin 'iibrahim aibn shadad, tahqiqa: yahyaa zakaria ebbart, nashara: wizarat althaqafati, dimashqa, suria, ta/ al'uwlaa, 1991m.
11- 'aelam alhadith "shrah sahih albukharii", hamd bin muhamad alkhataabi, tahqiqa: d. muhamad bin saed bin eabd alrahman al saeud, nashara: jamieat 'umi alquraa "markaz albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii", ta/ al'uwlaa, 1409h - 1988m.
12- 'iielam almuqiein ean rabi alealamina, muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin qiam aljawziati, tahqiqu: muhamad eabd alsalam 'iibrahim, nashra: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1411h - 1991m.
13- al'iielam biman fi tarikh alhind min al'aelam - almusamaa bi "nzhat alkhawatir wabahjat almasamie walnawazir", eabd alhayi bin fakhr aldiyn altaalibi, nashara: dar aibn hazma, bayrut, lubnan, ta/ al'uwlaa, 1420hi, 1999m.
14- 'aelam maliqatun, 'abu eabd allah bin easkar, wa'abu bakr bin khamis, takhrij wataeliqu: da. eabd allah almarabit altarghi, nushira: dar algharb al'iislami, bayrut, lubnanu, dar al'amani, alribati, almaghrbi, ta/ al'uwlaa, 1420h - 1999m.
15- al'aealami, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad alzarkali, nashara: dar aleilm lilmalayini, ta/ alkhamisat eashra, 2002m.
16- 'aeyan aleasr wa'aewan alnasr, salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii, tahqiqu: da. eali 'abu zida, wakhrun, nashra: dar alfikr almueasiri, bayrut, lubnan, dar alfikri, dimashqa, suria, ta/ al'uwlaa, 1418h - 1998m.
17- al'afrad lildaariqatni, ealiin bin eumar aldaariqatni, taeliqu: jabir bin eabd allh alsariei, 1429h.

18- al'iifsah ean maeani alsahahi, yahyaa bin hubayrat aldhihlay, tahqiqu: fuad eabdalmuneim 'ahmadu, nashra: dar alwatani, 1417h.
19- alaiqtidab fi gharib almuataa wa'iierabih ealaa al'abwabi, muhamad bin eabd alhaqi alifirni, tahqiqu: da. eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin, nashara: maktabat aleibikan, ta/ al'uwlaa, 2001m.
20- 'iikmal almuelim bifawayid muslmin, eiad bin musaa bin eayad alyahsabi, tahqiqu: da. yahyaa 'iismaeil, nashara: dar alwafa' liltibaeati, masr, ta/ al'uwlaa, 1419h - 1998m.
21- 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, mughltay bin qalij bin eabd allah albikjri, tahqiqu: 'abu eabd alrahman eadil bin muhamad, 'abu muhamad 'usamat bin 'iibrahim, nashara: alfaruq alhadithata, ta/ al'uwlaa, 1422h - 2001m.
22- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma' walkunaa wal'ansab, eali bin hibat allah bin makula, tahqiqa: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi, wakhrun, nashra: dayirat almaearif aleuthmaniati, alhinda, ta/ al'uwlaa, 1381h - 1961m.
23- al'iilzamat waltatabue lildaariqatani, eali bin eumar bin 'ahmad aldaariqatni, tahqiqu: muqbil bin hadi alwadaey, nashara: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta/ althaaniati, 1405h - 1985m.
24- 'alfiat alsuyutii fi eilm alhadithi, eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, nashra: almaktabat aleilmia "maktabat alsanati", masr.
25- al'uma, muhamad bin 'iidris alshaafieii, nashara: dar alfikri, bayrut, ta/ althaaniati, 1403h - 1983m.
26- al'amakin 'aw ma atafaq lafzuh waftaraq musamaah min al'amkinati, muhamad bin musaa bin euthman

alhazimi, tahqiqa: hamd bin muhamad aljasir, nashara: dar alyamamati, 1415hi.

27- al'iimamat aleuzmaa eind 'ahl alsunat waljamaeati, eabd allah bin eumar aldumayji, nashara: dar tibat, alrayad, ta/ althaaniati.

28- 'iinba' al'umara' bi'anba' alwuzara'i, muhamad bin eali bin tulun aldimashqi, tahqiqu: mhnna hamd almhnna, nashara: dar albashayir alaslamiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1418h - 1998m.

29- 'iinba' alghamar bi'abna' aleumra, 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani, tahqiqu: du. hasan habshi, nashara: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, lajnat 'iihya' alturath al'iislami, masr, 1389h - 1969m.

30- 'iinbah alruwaat ealaa 'anbah alnahaati, jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusif alqafti, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, nashra: dar alfikr alearabii, alqahirati, muasasat alkutub althaqafiati, bayrut, ta/ al'uwlaa, 1406h - 1982m.

31- alaintiqa' fi fadayil althalathat al'ayimat alfuqaha'i: malik walshaafiei wa'abi hanifat ψ, yusif bin eabd allah alqurtibii, nashara: dar alkutub aleilmiati, bayrut.

32- aintiqad alaietirad fi alradi ealaa aleayni fi sharh albukharii, 'ahmad bin eali aibn hajar aleasqalani, tahqiqu: hamdi bin eabd almajid alsalafi, subhi bin jasim alsaamaraayiy, nashara: maktabat alrushdi, alriyad ta/ al'uwlaa, 1413h - 1993m.

33- al'ansab, eabd alkarim bin muhamad alsameani, tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi, 'abu bakr muhamad alhashimi, muhamad 'altaf husayn, nashara: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, alhinda, ta/ al'uwlaa, 1382h - 1962m.

34- al'anwar alkashifat lima fi kitab 'adwa' ealaa alsunat min alzalal waltadlil walmujazafati, eabd alrahman

bin yahyaa almuealimi, nashra: almatbaeat alsalafiat wamaktabatiha, ealam alkutab, bayrut, 1406h - 1986m.

35- 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzununi, 'iismaeil bin muhamad albaghdadi, eanaa bitashihihi: muhamad sharaf aldiyn bialtaqaya, rafieat bilkih alklisaa.

36- al'iidah linasikh alquran wamansukhihi, wamaerifat 'usulihi, waikhtilaf alnaas fihi, makiy bin 'abi talib alqaysi, tahqiqu: du. 'ahmad hasan farahat, nashra: dar almanarati, jidat, ta/ al'uwlaa, 1406h - 1986m.

37- al'iiman walradu ealaa 'ahl albidae "matbue dimn majmueat alrasayil walmasayil alnajdiati", eabd alrahman bin hasan bin muhamad bin eabd alwahaab nashara: dar aleasimati, alrayad, almamlakat alearabiat alsaeudiati, ta/ al'uwlaa 1349h.

38- bahr aldam fiman takalam fih al'iimam 'ahmad bimadh 'aw dham, yusif bin hasan bin 'ahmad alsaalihii aibn almibrad alhanbali, tahqiqu: da. ruhiat eabd alrahman alsuwayfi, nashra: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta/ al'uwlaa, 1413h - 1992m.